وقد يكون الخَصم للاثنين والجميع والمُؤنث.

وفى التنزيل: ﴿وهل أتاك نَبأ الخصْم إذ تسوّروا المِحراب﴾ [ص:٢١] وقوله عز وجل: ﴿هذان خَصمان اختصموا فى ربهِم﴾ [الحج: ٢٢]. قال الزجاج: عنى المؤمنين والكافرين، وكل واحد من الفريقين خصم.

وجاء فى التفسير: أن اليهود قالوا للمسلمين: دينُنا وكتابنا أقدم من دينكم وكتابكم؛ فأجابهم المسلمون بأننا آمنا بما أنزل إلينا وأنزل إليكم، وآمنا بالله وملائكته وكُتبه ورسله، وأنتم كفرتم ببعض؛ فظهرت حُجة المسلمين.

* والخَصِيم: كالخصم؛ والجمع: خُصَماء وخُصمان.

* ورجل خَصِم: جَدِل، على النَّسب؛ وفى التنزيل: ﴿بل هم قوم خَصِمون﴾ [الزخرف:٥٨].

* وقوله تعالى: ﴿يَخَصِّمون﴾ [يس:٤٩] فيمن قرأ به لا يخلو من أحد أمرين: إما أن تكون الخاء مسكّنة البتة، فتكون التاء من «يختصمون» مختلسة الحركة؛ وإما أن تكون التاء مشددة، فتكون الخاء مفتوحة بحركة التاء المنقول إليها، أو مكسورة لسكونها وسكون الصاد الأولى.

* وحكى ثعلب: خاصِم المرءَ فى تراث أبيه؛ أى تعلّق بشىء، فإن أصبته وإلا لم يضرَّك الكلام.

* والخُصْم: الجانب؛ والجمع: أخصام.

* والخُصْم: طَرف الرّاوية الذى بحذاء العَزْلاء فى مُؤخّرها، وطرفها الأعلى هو العُصْم؛ والجمع: أخصام.

* وقيل: أخصام المزادة وخصومُها: زواياها. [وخصوم السحابة: جوانبها]؛ قال الأخطل:

إذا طَعنت فيه الجنوبُ تحاملت بأعجاز جَرَّار تداعَى خُصومُها[1]

* والأخصام: التى عند الكُلْية، وهى من كل شىء؛ قال أبو محمد الحَذْلىّ يصف الإبل:

(١) البيت للأخطل فى ديوانه ص١٢٩؛ ولسان العرب (خصم) ؛ وتهذيب اللغة (٧/ ١٥٥) ؛ وتاج العروس (خصم).